



ثوري يا دِمَشْقُ واقْذِفِي الحِمَمَ

واطوي صَفْحَةَ الأَمْسِ وِبرِّي الذِّمَمَ

ابقي مع الثَّورَةِ واشْحِذِي الهِمَمَ

تُكسِرُ الأعْوادُ ولكنْ لأحدَ يكسِرُ الحِزَمَ

لِلثَّورَةِ نَعَمٌ وَأَنْتِ زِدْتِهَا نِعَمًا

وَلِلبُطُولَةِ قِمَّةٌ وَأَنْتِ جَعَلْتِهَا قِمَمًا

حِي المِيدانِ لِقَرارِكِ قَدْ حَسَمَ

وَهاهُوَ لظَهَرَ النِّظامُ قَدْ قَصَمَ

وَحِي القابونِ للطريقِ قَدْ رَسَمَ

وَلِلشَّيْبِخَةِ مِنَ النُّومِ قَدْ حَرَمَ

وَرُكْنَ الدِّينِ بِالتَّأكِيدِ قَدْ عَزَمَ

وَقَرَّرَ طَرْدَ مَنْ عَلَى صَدْرِكَ جَثَمَ

وَالشَّاعُورُ الَّذِي ظَنُوهُ قَدْ هَرِمَ

عَادَ إِلى السَّاحَةِ وارتقى الهَرَمَ

وَالمَزَّةُ أَقسَمَتْ أَنْ تَهْدِمَ الصَّنَمَ

وَهِيَ الَّتِي يَوْمًا ما أَهدرتْ قَسَمًا

وَرِيفُكَ الَّذِي لِلغُزاةِ قَدْ هَزَمَ

جعلَ هذه العصابة تتجرعُ الندَمَ
كانَ أولَ مَنْ لأحلامِ الحاكمِ قد هَدَمَ
حاكِمٌ ما زادُهُ الزمانُ إلا للدماءِ نَهَمَا
مَنْ لولِدِ الولدِ بحكمِكِ قد حَلِمَ
ما كانَ ليفعلَ هذا لو بتاريخكِ قد عَلِمَ
وقولي للإيراني الذي في حَقِّنا أثمَ
ليسَ للعماماتِ السودِ في أرضِنا كِلمَ
وقولي للروسي إن كانَ بعدُ ما فهمَ
صيادُ الأسودِ إن صادفَ الدبَّ لهُ فَرَمَ
وقولي للصيني لا مكانَ لهُ مِنَ الإعرابِ
إلا أَنَّهُ زادَ في الطنبورِ نَغَمَا
الحاكِمُ الذي بالعارِ لنفسِهِ وَصَمَ
باجرامِهِ على وثيقَةِ رحيله بَصَمَ
مهما تعلقَ وعنِ الواقعِ انْفَصَمَ
فعينيكِ لاترى فيه سِوى قَزَمَا
هلْ يدري أَنَّ الشَّعبَ نارَ مُنتَقِما؟
وَأَنَّهُ عليه بالاعدامِ قد حَكَمَ؟
الشَّعبُ الذي طالما مِنْهُ تذوقَ الأَلَمَ
قَرَّرَ اليومَ أنْ يَسْتَأصَلَ الوَرَمَ
مَنْ لشَّعبِهِ مِنَ الكرامةِ قد حَرَمَ
إنْ وَقَعَ في يده، لَهُ مارحَمَ
نصيحتي للحاكمِ الذي شَعبُهُ مِنْهُ قد سَأَمَ
ارحلْ قبلَ أنْ تُمطِرَ عليكِ جِزَمَا
ما بدأتُ مِنْ أمامِ الجامعِ الأمويِّ سِلْمِيَّةً
انتهتُ بُركاناً للنظامِ قد عَدَمَ
انتهتُ بُركاناً أحرَقَ الأسدَ
وأحرَقَ جُنْدَهُ، أما البلدُ فقد سَلِمَ

المصادر: